**بسم الله الرحمن الرحيم**

**المحور الأول: قيم الأمن الشامل ومجالاتها**

**عنوان البحث:**

**قيمة الأمن في الآيات القرآنية، وأثرها في حياة المجتمع المسلم**

**الدكتور: صالح فليح زعل المذهان[[1]](#footnote-1)**

**ملخص البحث**

بيِّن هذا البحث مفهوم الأمن في القرآن الكريم، وأثره في حياة المجتمع الإسلامي، ودوره في نهضته في المجال الاقتصادي، والمجال الأمني، والمجال الاجتماعي، ويوضِّح أهمية تحكيم كتاب الله عز وجل في حياة المجتمع المسلم كافة.

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في بحثه، فحدد مجتمع بحثه في الآيات الكريمة التي ورد فيها لفظ الأمن في المجالات الثلاثة المذكورة آنفًا، فحللها، وبيِّن معناها، مسترشدًا بأقوال المفسرين وَفق المنهجية العلمية، واستخلص من الآيات الكريمة قيمة الأمن في المجال الاقتصادي، وأثره في ازدهار الحياة الاقتصادية في المجتمع المسلم؛ فيكون اقتصاد المجتمع المسلم اقتصادًا قويًّا، مما يجعل المجتمع المسلم قوة اقتصادية تهابه المجتمعات الأخرى؛ فيتخلص من التبعية الاقتصادية للمجتمعات الاقتصادية القوية، فيكون المجتمع المسلم حرًّا في قراراته، واختياراته.

 وبيِّن الباحث أثر قيمة الأمن في حياة الفرد والمجتمع في المجال الأمني؛ فيحيا المجتمع المسلم حياة آمنة مستقرة خالية من العنف والتطرف، ويهيِّئ الأمن في المجتمع المسلم الحياة الآمنة؛ لتكون بيئة اقتصادية صالحة للاستثمارات الداخلية والخارجية، مما يقوي اقتصاد المجتمع المسلم، وينمِّيه.

 ووضِّح الباحث أثر الأمن في المجال الاجتماعي، فتنشأ علاقات طيبة، وقوية، وآمنة بين أفراد المجتمع المسلم تسودها الأخلاق الكريمة، والقيم الإسلامية، ولا تختص هذه الحياة الطيبة الآمنة المستقرة بالمسلمين فحسب في المجتمع المسلم، بل إنَّ أثر قيمة الأمن يشعر بها غير المسلم الذي يعيش في المجتمع المسلم ويتعامل مع المسلمين مما يؤدي إلى نشر الدعوة الإسلامية، وتأثُّر غير المسلمين بأخلاق المسلمين؛ فيكونوا سببًا في هدايتهم ودخولهم في دين الله عز وجل، فيحققوا الغاية التي أرادها الله عز وجل لهم، فيكون المجتمع المسلم خير أمة أخرجت للناس، شعاره الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وخلص الباحث إلى مجموعة من النتائج، منها أنَّ المجتمع المسلم إنِ التزم بكتاب الله عز وجل واتخذه دستورًا ينظِّم حياته في المجالات كافة، فإنَّه يكون مجتمعًا قويًّا آمنًا مطمئنًا في حياته الاجتماعية قويًا في اقتصاده، محافظًا على تقدمه، وازدهاره، واستقراره، وحرًّا في قراراته، واختياراته، يحيا أفراده فيه حياة طيبة مباركة، متحرِّرًا من هيمنة المجتمعات الاقتصادية، وسيطرتها على قراراته السيادية، والسياسية، والاقتصادية، والأمنية.

**المقدمة:**

يعد الأمن من أهم مقوِّمات الحياة الكريمة في المجتمع، فالمجتمع الذي يفقد نعمة الأمن يفقد الحياة فالأمن هو الحياة، فلا ينهض المجتمع في مجالات الحياة كافة دون أَن يحقق الأمن لأفراده، فالمجالات الحيوية جميعها مرتبطة بالأمن، إِنْ وُجِدَ وُجِدَت، وإِنْ فُقِدَ فُقِدَت.

**مشكلة البحث:**

تعاني المجتمعات- اليوم- من فقدان نعمة الأمن، مما أَثر ذلك في حياتها في المجالات كافة، فظهر العنف المجتمعي، وكثُرت المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، وهجر الناس أوطانهم، وتفككت الأسر وهذا البحث يجيب عن السؤالين الآتيين: ما قيمة الأمن في حياة المجتمع؟ وما أثر الأمن في المجتمع في المجالات الحيوية الثلاثة: المجال الأمني، والاقتصادي، والاجتماعي؟

**أهداف البحث:**

يهدف البحث إلى إرشاد المهتمين في المجالات الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية إلى العامل المهم في تحقيق قيمة الأمن في حياة المجتمع، وبيان أثره في بناء منظومة أمنية قوية، تكون سببًا في بناء قوة اقتصادية للمجتمع؛ ليعيش المرء فيه حياة كريمة طيبة يستطيع فيه أَنْ يلبي حاجاته الأساسية والثانوية فيكون مواطنًا صالحًا منتميًا لعقيدته، وقيمه الإسلامية والعربية، ولوطنه، وقيادته، تربطه علاقات اجتماعية متينة مع إخوانه مستمدة من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

**أهمية البحث:**

يعالج هذا البحث المشكلات الأمنية، والاقتصادية، والاجتماعية التي يعاني منها المجتمع فيقدِّم الحل لهذه المشكلات، وهو الإِيمان بالله وحده، ويُبيِّن أَنَّ المجتمع إِنِ اتبع أوامر ربه، واجتنب نواهيه استطاع أَنْ يحيا حياة آمنة كريمة.

**منهجية البحث:**

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فذكر الآية الكريمة موطن الشاهد، وبيَّن ما ترشد إليه هذه الآية، وأقوال المفسرين فيها، وعزا كل قول لصاحبه، وبيَّن أهمية توحيد الله، والإيمان به في تحقيق الأمن في حياة المجتمع في المجالات الثلاثة: الأمني، والاقتصادي، والاجتماعي.

**هيكل البحث:**

قسَّم الباحث البحث إلى أربعة محاور: فالمحور الأول: يُوضِّح مفهوم القيمة لغة، واصطلاحًا، والمحور الثاني: يُبيِّن قيمة الأمن في المجال الأمني، والمحور الثالث: يُبيِّن قيمة الأمن في المجال الاقتصادي، والمحور الرابع: يُبيِّن قيمة الأمن في المجال الاجتماعي، ثم ختم البحث بأهم النتائج والتوصيات.

**قيمة الأمن**

القيمة في اللغة ثمن الشيء، وقدره، وهي تدل على الثبات والدوام، وجاء في المعجم الوسيط" قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ومن الإنسان طولها، (ج)القيم، ويقال: ما لفلان قيمة ما له ثبات ودوام على الآخر"[[2]](#footnote-2)، وقال ابن منظور:" القيم مصدر بمعنى الاستقامة"[[3]](#footnote-3).

ووردت كلمة(قِيَم) في قوله تعالى: ﭽ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﭼ الأنعام: ١٦١ .ودلت على الاستقامة والاعتدال، يقرر ذلك البقاعي بقوله:" (دينًا قَيِّمًا)؛ أَي بالغ الاعتدال، والاستقامة ثابتها، هذا على قراءة ابن كثير ونافع، وأبي عمرو بفتح القاف، وتشديد الياء المكسورة، وهو في قراءة الباقين بكسر القاف، وفتح الياء الخفيفة مصدر بمعنى القيام وصف به للمبالغة"[[4]](#footnote-4).

والقيم لها أهمية عظيمة في حياة الإنسان، فلا تسقيم حياة الإنسان إلا بالقيم، فهي التي تنظِّم حياة المجتمع، ويعدها العلماء" محددًا مهمًا من محددات السلوك الإنساني؛ إِذ من خلالها يمكن الحكم على ما حولنا من المكونات الثقافية والسلوك"[[5]](#footnote-5).

والقيم الإسلامية هي مبادئ مستمدة من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، يؤكد ذلك عابد الجابري بقوله:" القيم الإسلامية عبارة عن مجموعة من المبادئ والمثل العليا المستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية التي من خصوصياتها موافقة الفطرة، والتي يكتسبها المسلم من خلال فهمه لدينه، ويضبط بها سلوكه، ويحكم على سلوك الآخرين بناء عليه، ويختار أهدافه في ضوئها مما يحقق له، ولمجتمعه سعادة الدنيا والآخرة"[[6]](#footnote-6).

إِن لكل مجتمع قيمه التي تميزه من غيره من المجتمعات، والمجتمع المسلم له قيمه الإسلامية، وهذه القيم تستمد من مصادرها، ومن أهمها القرآن لكريم، فالقرآن الكريم من أهم مصادر القيم الإسلامية، ثم السنة النبوية، ثم الإجماع، والقياس.

والأمن هو طمأنينة القلب وسكونه، يقرر ذلك ابن فارس بقوله:" الهمزة، والميم، والنون أَصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق"[[7]](#footnote-7).

**أثر قيمة الأمن في المجال الأمني**

الأمن نعمة من نعم الله عز وجل على عباده، لا يعرف قيمتها إلَّا من فقدها، ولا يكون الأمن إلا بتحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل، واتباع كتابه، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فالمجتمع الآمن هو المجتمع الذي يجعل كتاب الله دستوره، ويسير في شؤون حياته كلها على كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ويتحاكم إليهما.

والمجتمع الآمن هو المجتمع الذي يحفظ أسراره، ويتحقق من الأقاويل، ويُميّز سقيمها من صحيحها فلا يستمع إلى الأعداء والمنافقين، ولا يكون أداة لنشر الأقاويل غير الصحيحة التي تضرّ بأمن مجتمعه فتهدد استقراره.

وقد أمرنا الله- عز وجل- أنْ نتثبّت من القول، فإذا ما ظهرت الأقاويل غير الصحيحة فلا نخوض بها، ولاننشرها بين الناس، بل تُردّ هذه الأقاويل إلى أولي الأمر من العلماء، والقادة، وأهل الاختصاص لنتثبت منها، ونحفظ أمن مجتمعنا، يدل على ذلك قوله تعالى:ﭽﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﭼ سورة النساء: 83.

فالأقاويل غير الصحيحة تسبب الفوضى، وتنشرها في المجتمع؛ فيتمكن الخوف، والرعب من قلوب الناس يقرر ذلك أبو حيان بقوله:" كانوا يسمعون من أفواه المنافقين شيئًا من الخبر عن السرايا مظنونًا غير معلوم الصحة فيذيعونه؛ فيعود ذلك وبالًا على المؤمنين"[[8]](#footnote-8).

وهذه الأقاويل غير الصحيحة تؤثر في أمن الدولة، واستقرارها ولا سيما في الحروب والمنازعات، فتنزع الثقة من قلوب الجند، والشعب، فتتدني معنوياتهم القتالية، مما يؤثر في أمن المجتمع، واستقراره، ويضعفه أمام أعدائه.

وبثّ الأقاويل غير الصحيحة في المجتمع؛ لإضعافه، وزعزعة أمنه، واستقراره سياسة ينتهجها المنافقون وأصحاب القلوب المريضة؛ ويظهر أثر الإعلام المغرض في نشر الأقاويل غير الصحيحة في المجتمع، والتأثير في اقتصاد الدولة، وسياستها، ومنظومتها الأمنية، لإضعاف الدولة في مجالات الحياة كافة.

ويجب على المجتمع- في مثل هذا الأمر- أَنْ يلتقى الأخبار الصادقة من علمائه، وقادته، ومؤسساته الوطنية حفاظًا على أمنه، واستقراره، وينأى بنفسه عن الفوضى، فيلتزم بما يقوله علماؤه وقادته؛ يؤكد ذلك الشوكاني بقوله:" لإنَّهم يعلمون ما ينبغي أَنْ يفشى، وما ينبغي أَنْ يُكتم"[[9]](#footnote-9).

والعقيدة السليمة هي سبب الأمن، فالمجتمع الآمن هو المجتمع الذي يحقق العبودية لله عز وجل ويخلص فيها، ويغرس العقيدة في نفوس أبنائه، وينشرها، ويعلمها، ويحافظ عليها من كل ما يؤثر فيها، وقد أرشدنا الله عز وجل إلى أَنَّ الأمن لا يكون إلَّا بعبادته وحده، فقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭼ الأنعام: ٨٢.

فالآية الكريمة تحث على التوحيد، وتحذر من الشرك، يدل على ذلك قول البقاعي:" ولا شك أَنَّ السياق كله في التنفير عن الشرك، وأَنَّه دالٌّ على الحث على التبرئ عن قليل الشرك، وكثيره"[[10]](#footnote-10).

وختم الله- عز وجل- الآية الكريمة بقوله: ﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭼ، فقدّم الخبر (لهم) على المبتدأ(الأمن)، والتقديم- هنا- يفيد القصر، فقد قصر الأمن على المؤمنين الموحِّدين الذين لم يلبسوا إيمانهم بظلم ووصفهم الله- عز وجل- بقوله: ﭽ ﭚ ﭛﭼ، فدَّلت الجملة الاسمية على الثبات؛ أي ثباتهم على الحق والهدى، يؤكد ذلك الشوكاني بقوله:" وهم مهتدون إلى الحق، ثابتون عليه وغيرهم على ضلال، وجهل"[[11]](#footnote-11).

فالإيمان بالله عز وجل، وتوحيده، وإخلاص العبودية له سبب من أسباب أمن المجتمع، واستقراره واستخلاف المؤمنين في الأرض، وعمارتها، والتمكين فيها، والعيش فيها بأمن، وسلام، يدل على ذلك قول الله تعالى: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﭼ النور: ٥٥.

فقدَّم الله- عز وجل- الإيمان والعمل الصالح على الاستخلاف في الأرض، والتمكين فيها، وجعل الإيمان، والعمل الصالح شرطًا للتمكين في الأرض، والأمن، واستقرار، فالإيمان ينشر الأمن في المجتمع، ويزيل الخوف والقلق من المجتمع، يقرر ذلك الطبري بقوله:" ليورثنَّهم الله أرض المشركين من العرب والعجم فيجعلهم ملوكها وساستها"[[12]](#footnote-12).

ويظهر أثر الأمن على مَنْ عاش في الدولة الإسلامية من غير المسلمين، فغير المسلم يشعر بالأمن على نفسه، وماله، وعرضه في بلاد المسلمين التي تحكم بكتاب الله عز وجل، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، فالله أمرنا أَنْ نؤَمِّن المشرك إِنْ هو طلب إلينا الأمن على نفسه، وماله، وعرضه، فقال الله تعالى: ﭽ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭼ التوبة: ٦.

والآية الكريمة السابقة تُبيِّن أَنَّ الدولة المسلمة من واجباتها أَنْ تحمي غير المسلمين الذين يعيشون فيها، ويقيمون على أرضها، وأَنْ تعرض عليهم الإِسلام، فإنْ أَسلموا فهم مسلمون، إِنْ أَبوا الإِسلام، وبقوا على دينهم فإِنَّ من حقهم على الدولة الإسلامية حمايتهم، يؤكد ذلك الطبري بقوله:" ثم رده بعد سماعه كلام الله إِنْ هو أَبى أَنْ يُسلم، ولم يتعظ لما تلوته عليه من كلام الله، فيؤمن إلى مأمنه"[[13]](#footnote-13).

والمرء لا يشعر بالأمن إلا إنْ حقق العبادة الصحيحة التي أرادها الله عز وجل، وبيَّنها رسوله صلى الله عليه وسلم، فمَنْ أَراد الطمأنينة، والأمن، فليوحِّد الله، وليكثر من ذكره، فذكر الله سبب من أسباب الأمن، ويحرص على أَنْ يكون عمله عملًا صالحًا يدل على ذلك قول الله تعالى: ﭽ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﭼ الرعد: ٢٨.

فالقلوب لا تطمئنُّ، ولا تأنس إلَّا بذكر الله، فالباء في قوله تعالى: ﭽ ﰌ ﰍﰎ ﭼ حرف جر يفيد السببية؛ أي أَنَّ ذكر الله سبب الطمأنينة، والأنس، وعبَّر بالفعل المضارع تطمئنُّ للدلالة على استمرارية الطمأنينية في قلب المؤمن الذاكر الله عز وجل، يؤكد ذلك ابن عاشور بقوله:" واختير المضارع في تطمئن مرتين للدلالة على تجدد الاطمئنان واستمراره وأَنَّه لا يتخلله شك، ولا تردد"[[14]](#footnote-14).

والأمن سبب في إيمان العبد، وإقامة شرائع الله عز وجل، فالآمن يستطيع أَنْ يعبد الله، ويؤدي عبادته، وهو مطمئن على نفسه، وماله، وعرضه، والعقيدة الصحيحة هي التي تكون سببًا للأمن في المواقف التي يخاف فيها العبد على نفسه، وماله، وعرضه،يدل على ذلك قول الله تعالى: ﭽ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﭼ التوبة: ٤٠.

ويخلص الباحث- مما سبق- إلى أَنَّ العقيدة السليمة من الانحرافات العقدية، والشركية، والبدع والضلالات سبب للأمن، فتحكيم كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، واتباع المجتمع الوحيين: الكتاب والسنة يحقق الأمن للمجتمع، ويشعر فيه المرء بالأمن، والطمأنينة، فيكون المجتمع مجتمعًا قويًّا، آمنًا، مستقرًّا، خاليًا من العنف، والتطرّف، والإرهاب.

**أثر الأمن في المجال الاقتصادي**

لا ينعم المجتمع بالحياة الكريمة ما لم يكن مجتمعًا آمنًا، ومستقرًّا، فالأمن له دور مهم في استقرار الناس، وشعورهم بالأمن يجعلهم يتبادلون أموالهم في ما بينهما، فيبيعون، ويشترون، وينشؤون المشاريع الاقتصادية الكبيرة مما يفتح أبواب العمل أمام أبناء المجتمع، وبناته.

وقد بيَّن الله- عز وجل- لنا أهمية الأمن في الحياة الاقتصادية، وأَنَّ الاقتصاد لا يكون إلا في مجتمع آمن، فقال تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭼ قريش: ١ - ٤ .

فقريش عندما أَمنت على نفسها، ومالها، وتجارتها من غارات القبائل العربية المجاورة لها في شبه الجزيرة العربية، وتحقق لها الأمن خرجت بأموالها للتجارة، فكانت لها تجارتان: تجارة إلى اليمن في فصل الشتاء وتجارة إلى بلاد الشام في فصل الصيف.

 فأصبحت قريش مكانًا تأوي إليه القبائل العربية للبيع، والشراء، فازدهرت تجارتها، ونما اقتصادها وظهر أثر الأمن في حياتها الاقتصادية، فبدَّل الله- عز وجل- فقرها غنًا، وخوفها أمنًا، يقرر ذلك ابن عاشور بقوله:" حالة بلادهم تقتضي أَنْ يكون أهلها في جوع، فبإطعامهم بدل من الجوع الذي تقتضيه البلاد، وأَنَّ حالتهم في قلة العدد وكونهم أهل حضر، وليسوا أهل بأس، ولا فروسية، ولا شكة سلاح تقتضي أَنْ يكونوا معرضين لغارات القبائل فجعل الله لهم الأمن في الحرم عوضًا عن الخوف الذي تقتضيه قلتهم"[[15]](#footnote-15).

وبدأت سورة قريش بقوله تعالى: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭼ قريش: ١. والإيلاف مصدر للفعل أَلِف، وهو يدل على الانضمام، يؤكد ذلك ابن فارس بقوله:" الهمزة، واللام، ووالفاء أصل واحد يدل على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء الكثيرة أيضًا"[[16]](#footnote-16)، ويقول ابن منظور:" أَلفْتُ الشيء، وأَلفْتُ فلانًا إِذا أنست به، وأَلَّفت بينهم تأليفًا إذا جمعت بينهم بعد تفرُّق"[[17]](#footnote-17).

ويتضح من المعاني اللغوية للفعل(أَلِفَ) أَنَّ الله- عز وجل- أنعم على قريش بنعمة الأمن والاستقرار، والطمأنينة في موطن يكثر من حوله القتل، والنهب، والسلب، فعبَّر عن ثبات الأمن لقريش بالمصدر إيلاف، فالقبائل العربية المجاورة لقريش كانت تعيش في حالة حرب دائمة، يدل على ذلك الطبري بقوله:" كانت العرب يغير بعضها على بعض، ويسبي بعضها بعضًا، فأمنوا من ذلك لمكان الحرم"[[18]](#footnote-18).

فتوحيد الله- عز وجل- هو مصدر الأمن في النفس، والأهل، والوطن، فمن آمن بالله وحده تحقق له الأمن والرزق، يدل على ذلك قوله تعالى: ﭽ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﭼ البقرة: ١٢٦ .

فالله- عز وجل- قدَّم الأمن على الرزق في الآية الكريمة السابقة؛ إِذ إِنَّ الأمن سبب جعله الله لازدهار الاقتصاد، ونموه، والأمن والاقتصاد لا يجتمعان إلَّا لمن آمن بالله وحده، والأمن سبب للحياة الكريمة، واستقرار الناس في أوطانهم، يؤكد ذلك الرازي بقوله:" فلولا الأمن لم يجلب إليها من النواحي وتقدر العيش فيها"[[19]](#footnote-19).

فالبلد الذي ينعم بنعمة الأمن يأوي إليه الناس، ويكثر خيره، وتعم بركته، ويظهر فيه أثر الأمن في اقتصاده، يؤكد ذلك الخازن بقوله:" وإِنَّما دعا إبراهيم له بالأمن؛ لأَنَّه بلد ليس فيه زرع، ولا ثمر فإذا لم يكن آمنًا لم يجلب إليه شيء من النواحي؛ فيتعذّر المقام فيه"[[20]](#footnote-20).

والمتأمّل في الآيات الكريمة السابقة يجد أَنَّ الله- عز وجل- قدَّم الأمن على الرزق لأهمية الأمن، فلا اقتصاد في بلد غير آمن، فالأمن أساس الاقتصاد، وسبب لازدهاره، والأمن أساس الحياة، نستدل على ذلك من قول الله تعالى: ﭽ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭼ القصص: ٥٧.

ويظهر في الآية الكريمة السابقة أثر الأمن في الاقتصاد، فاجتباء الثمرات لم يكن إلَّا بعد انتشار الأمن في البلاد، فعندما أنعم الله عليهم بنعمة الأمن، وأصبح الحرم آمنًا، جاء الرزق إليه من كل مكان وأصبح مكانًا يأوي إليه الناس طلبًا للرزق.

فالأمن سبب للرزق، والعيش الرغيد، والحياة الكريمة، والتبادل الاقتصادي بين الدول والمجتمعات يقرر ذلك الزمخشري بقوله:" وبحرمة البيت هم قارّون بواد غير ذي زرع، والثمرات، والأرزاق تجبى إليه من كل أوب"[[21]](#footnote-21)، فمكة المكرمة لم تكن أرضًا زراعية، ولا أرضًا تجارية، فلمّا أنعم الله عليها بنعمة الأمن أصبحت أرضًا مباركة يعيش فيها الناس مطمئنين يأتيهم رزقهم من كل مكان.

والتوحيد سبب من أسباب الأمن، والعيش الرغيد، فالأمة التي تكفر بالله عز وجل، وتشرك به تفقد الأمن، والعيش الكريم، يدل على ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭼ النحل: ١١٢.

والذي يظهر من الآية السابقة أَنَّ هذه القرية كانت تعبد الله وحده، ولا تشرك به شيئًا، فعاشت حياة مطمئنة يأتيها رزقها من كل مكان، فلمَّا كفرت بالله، وأشركت به فقدت الأمن في حياتها، وفقدت رزقها، يدل على ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭼ، فكفرها سبب لفقرها، وخوفها، يقرر ذلك الطبري بقوله:" ومثّل الله مثلًا لمكة التي سكنها أهل الشرك بالله هي القرية التي كانت آمنة مطمئنة، وكان أمنها أَنَّ العرب كانت تتعادى ويقتل بعضها بعضًا، ويسبي بعضها بعضًا، وأهل مكة لا يُغار عليهم، ولا يحاربون في بلدهم، فذلك كان آمنها"[[22]](#footnote-22).

ويخلص الباحث إلى أَنَّ الأمن مرتبط بتوحيد الله وحده، فإذا ما أراد الناس أَنْ يكونوا مطمئنين آمنين يعيشون في بلد آمن، واقتصاده قوي، فعليهم بالعقيدة السليمة الصحيحة المسمتدة من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم.

فالعيش الكريم لا يكون إلَّا بالأمن، والأمن لا يكون إِلا بالعقيدة الصحيحة، فإنْ دخلت البدع والانحرافات العقدية، والأفكار الإلحادية، والعلمانية، فقدت الأمة الأمن، وفقد الاقتصاد القوي، فانتشر الجوع والخوف في البلاد والعباد.

والجوع والخوف سببان لدمار البلاد، وانتشار الفوضى، وخراب الديار، وترك البلاد، وهجر الأوطان، وفشو الجهل، والتخلف اللذين يفسدان على الناس دينهم ودنياهم، ويدل على ذلك واقعنا المعاصر الذي انتشر فيه الجوع، والفقر، والقتل، والتدمير، وخراب الديار، وما ذلك إلاَّ أَنَّ الناس ابتعدوا عن عقيدتهم الصحيحة، وانتشرت البدع، والانحرافات العقديّة، والأفكار الإلحادية، والعلمانية.

فظهر فئام من الناس يروجون للعلمانية، ويظهرونها بمظهر حسن، وأَنَّها المخلص للبلاد والعباد من الجوع والفقر، والخوف، فتدنى اقتصاد البلاد، وانهار في معظمها، وغلت الأسعار حتى خرج الناس يشكون من غلائها، وظهرت المظاهرات في البلاد بسبب الجوع، والخوف، والفقر.

إِنَّ تحقيق الاقتصاد القوي، والعيش الكريم الذي يحفظ كرامة المرء يكون بتوحيد الله عز وجل فالتوحيد هو أساس الأمن، والأمن أساس الاقتصاد، فإِنْ وَجِد الأمن انتشرت التجارة، وكثرت المشاريع الاقتصادية في البلاد، وهذا يقوِّي اقتصاد البلاد، ويحميها من الدَّين الخارجي، والاقتراض الذي يجعل البلاد رهينة للقرارات السياسية والاقتصادية للدول القوية.

**أثر الأمن في المجال الاجتماعي**

إِنَّ الإِيمان بالله- عز وجل- وحده سبب رئيس في تحقيق الأمن المجتمعي، فالمجتمع المؤمن بربه والذي يتبع أوامره، ويجتنب نواهيه يعيش بأمن وسلام، فلا تؤثر الإشاعات، والأَقاويل غير الصحيحة في أَفراده، فإِذا ما انتشر خبر فيه تأكَّد المرء منه قبل أَنْ يذيعه لئلا يؤثر في أمن أفراده، فتحصل بينهم البغضاء والشحناء والكراهية، وقد أمر الله- عز وجل- عباده المؤمنين بالتثبت من الخبر قبل نشره، لئلا تحصل الفرقة بين المؤمنين، فقال تعالى: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ الحجرات: ٦.

فالأقاويل غير الصحيحة إِنْ أَخذ بها المجتمع قبل أَن يتثبت فيها بنى عليها أَحكامًا، فحكم، فظلم فسادت الكراهية بين أَفراده، يقرر ذلك ابن كثير بقوله:" يأمر تعالى بالتثبت في خبر الفاسق؛ ليحتاط له لئلا يحكم بقوله، فيكون في نفس الأمر كاذبًا، أَو مخطئًا، فيكون الحاكم بقوله قد اقتفى وراءه، وقد نهى الله عز وجل عن اتباع المفسدين"[[23]](#footnote-23).

والأمن له علاقة قوية بالإِيمان بالله وحده، فإِذا وُجِدَ الإِيمان في المجتمع وُجِدَ الأمن، وأصبح أفراد المجتمع إِخوة متحابين، يدل على ذلك قوله تعالى: ﭽ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﭼ الحجرات: ٩.

فحصر الله- عز وجل- الأخوة بالمؤمنين، و قد بيَّن النبي- صلى الله عليه وسلم هذه الأخوة بقوله:" الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[[24]](#footnote-24).

وأرشد الله- عز وجل- المؤمنين إِلى أَسباب الأمن، فالمجتمع الذي يتبع هذه الأسباب يُحقق الأمن لأفراده، وقد نهى الله- عز وجل- عن كل خُلُق يسبب الكراهية، والبغضاء، والشحناء بين المؤمنين، فقال تعالى: ﭽ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﭼ الحجرات: ١١.

إِنَّ من أَثر الإيمان بالله وحده أَنْ ينأى المؤمن بنفسه عن الأخلاق السيئة التي تؤثر في دينه ودنياه فتفسد عليه دينه، ودنياه، ومن هذه الأخلاق السيئة السخرية، والسخرية أَنْ يحتقر المرء أَخاه لسبب دنيوي، يقرر ذلك ابن فارس بقوله:" السين، والخاء، والراء أَصل مطَّرد مستقيم يدل على احتقار واستدلال"[[25]](#footnote-25).

ونهى الله- عز وجل- عن اللمز، واللمز الإشارة إلى الناس بالعيب والنقص، يؤكد ذلك الجوهري بقوله:" اللمز العيب، وأصله الإِشارة بالعيب، ونحوها"[[26]](#footnote-26)، ونهى الله- عز وجل- عن النبز وهو اللقب السيء، يقرر ذلك ابن منظور بقوله:" والتنابز: التداعي بالألقاب، وهو يكثر في ما كان ذمًا"[[27]](#footnote-27).

فالمجتمع الذي ينأى أَفراده عن السخرية، والتنابز بالألقاب، واللمز مجتمع آمن، ومطمئن يعيش أفراده فيه، وقد سمت أَخلاقهم، وشاعت بينهم المودة، والرحمة، والألفة، والمحبة، والتسامح، والسعادة فتجدهم أخوة متحابين، متعاونين، يعطف كبيرهم على صغيرهم، ويوقِّر صغيرهم كبيرهم.

والإيمان بالله ينأى بأهله عن الظنّ السيء، فالظن السيء هو الشك، وعدم اليقين، يقرر ذلك الفيروزأبادي بقوله:" الظنّ التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد (الغير)[[28]](#footnote-28) الجازم"[[29]](#footnote-29)، وقد نهى الله عز وجل المؤمنين عن الظن بقوله: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ الحجرات: ١٢.

وحرَّم الله- عز وجل- التجسس، فالتجسس سبب من أَسباب الفوضى، والعنف المجتمعي؛ لذلك حرَّمها الله عز وجل، فقال: ﭽ ﭝ ﭞ ﭼ، والتجسس هو البحث عن أَخطاء الآخرين وعيوبهم، يقرر ذلك ابن منظور بقوله:" التجسس التفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر"[[30]](#footnote-30).

ولما كانت الغيبة سببًا من أَسباب العداوة، والبغضاء، والشحناء في المجتمع حرَّمها الله عز وجل فخاطب عباده المؤمنين بقوله: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﭬ ﭭ ﭮﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭼ الحجرات: ١٢.

 والغيبة أَنْ يذكر المرء أَخاه بما فيه من مساوئ الأَخلاق، والصفات غير الظاهرة للناس، يؤكد ذلك ابن فارس بقوله:" الغين، والياء، والباء أصل صحيح يدل على تستر الشيء عن العيوب"[[31]](#footnote-31)، ويقول الجوهري:" الغيبة هو أَنْ يتكلَّم خلف إنسان مستور بما يغمّه لو سمعه، فإِنْ كان صادقًا سُمِّي غيبة، وإِنْ كان كَذِبًا سُمّي بُهتانًا"[[32]](#footnote-32).

والإِيمان بالله وحده هو أَساس المفاضلة بين الناس، فالمؤمن لا يفخر بعشيرته، ولا طائفته، ولاحزبيته بل يفخر بإيمانه بالله وحده، ويفضُل على الناس بتقواه، يدل على ذلك قوله تعالى: ﭽ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﭼ الحجرات: ١٣.

فالله- عز وجل- بيَّن في الآية الكريمة السابقة أَنَّ أَساس المفاضلة بين الناس هو الإِيمان به وحده فالتقوى هي أساس المفاضلة، وإِنما جعل الله- عز وجل- الناس شعوبًا، وقبائل من أجل أنْ يعرف بعضهم بعضًا، لا من أجل المفاخرة التي تسبب السخرية، والكراهية، والبغضاء، واللمز، والهمز، يقرر ذلك ابن كثير بقوله:" أي إِنما يتفاضلون- عند الله تعالى- بالتقوى لا بالأحساب"[[33]](#footnote-33).

فالمجتمع الذي يؤمن بالله وحده، يسعى إِلى تحقيق العبودية الخالصة لله عز وجل، وأَن يكون مجتمعًا مؤمنًا بالله وحده، غايته تحقيق التقوى ليكون مجتمعًا آمنًا مطمئنًا، وأَمَّا المجتمع الذي يفخر أَفراده على بعضهم بالعشيرة، والطائفية، والحزبية، الإِقليمية يكون مجتمعًا غير آمن، تسوده البغضاء، والكراهية، وعدم تقبل الآخر، وينتشر فيه العنف، والقتل، والتدمير.

ويخلص الباحث- مما سبق- إلى أَنَّ الإِيمان بالله وحده، وتوحيده، وغرس العقيدة في نفوس أبناء المجتمع، وتربيتهم عليها، تجعل المجتمع مجتمعًا آمنًا، مطمئنًا، يعيش أفراده فيه بسلام، ومحبة، وألفة، وتعاون وتعاطف.

ويخلو المجتمع من المشكلات الاجتماعية التي تهدد أمنه، واستقراره، فالأمن الاجتماعي أَحد أسباب قوة المجتمع الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، فإذا فُقِدَ الأمن ضعُف الاقتصاد، وكثُر الهرج والمرج، وتفككت الأسر، وتشرد الأبناء.

فالإيمان بالله وحده يحقق الأمن الاجتماعي للمجتمع، فيكون مجتمعًا مؤمنًا وَفق ما أراده الله عز وجل بقوله: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ آل عمران:134.

**نتائج البحث وتوصياته:**

توصل الباحث إلى النتائج الآتية:

- العقيدة السليمة من الانحرافات العقدية، والشركية، والبدع والضلالات سبب للأمن والاقتصاد القوي، وإقامة العلاقة الطيبة بين المسلمين.

- تحقيق الاقتصاد القوي، والعيش الكريم الذي يحفظ كرامة المرء لا يكون إلاَّ بتوحيد الله عز وجل فالتوحيد هو أساس الأمن، والأمن أساس الاقتصاد، فإِنْ وُجِد الأمن انتشرت التجارة، وكثُرت المشاريع الاقتصادية في البلاد، وهذا يقوِّي اقتصاد البلاد، ويحميها من الدَّين الخارجي، والاقتراض الذي يجعل البلاد رهينة لقرارات السياسية والاقتصادية للدول القوية.

- الأمن الاجتماعي أَحد أسباب قوة المجتمع الأمنية، والسياسية، والاقتصادية، فإذا فُقِدَ الأمن ضعُف الاقتصاد، وكثُر الهرج والمرج، وتفككت الأسر، وتشرد الأبناء.

- الإيمان بالله وحده يحقق الأمن الاجتماعي للمجتمع، فيكون مجتمعًا مؤمنًا متعاطفًا متراحمًا متحابًا كالجسد الواحد في شؤونه كافة.

التوصيات:

يوصي الباحث الباحثين، والتربويين ،وأئمة المساجد، والخطباء، والدعاة بما يأتي:

- تعليم الناس العقيدة الصحيحة المستمدة من كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، ونشر الوعي العقدي والإيماني في مجالات الحياة كافة.

- معاملة غير المسلم وَفق أحكام كتاب الله عز وجل، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، وتأمينه على نفسه، وماله، وعرضه إِنْ كان مستأمنًا، غير مقاتل.

**مصادر البحث ومراجعه:**

**القرآن الكريم**

* البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
* البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، تحقيق عبد القادر شيبة الحمد، الطبعة الأولى، الرياض.
* ثابت، خولة، **مصادر القيم في الفكر الإسلامي عابد الجابري نموذجًا**، رسالة ماجستير 2016م، إشراف حميدي لخضر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
* الجوهري، إسماعيل بن حماد ،**الصحاح في اللغة**،(د،ط)، (د،ت).تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار بيروت، دار الملايين .
* أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق الشخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الثالثة،1993م، دار الكتب العلمية، بيروت.
* الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم ،**لباب التأويل في معاني التنزيل**، تصحيح محمد علي شاهين، الطبعة الأولى، 1415ه،دار الكتب العلمية، بيروت .
* الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي ،**الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل** ،الطبعة الثانية ، 2009م، دار المعرفة، بيروت .
* الشوكاني، محمد بن علي، **فتح القدير**، الطبعة الأولى،1414 ه، دار ابن كثير، دمشق.
* صوكو، سهام، واقع القيم المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة بثانوية بوحنة مسعود فرجيوة ميلة رسالة ماجستير 2009م إشراف الدكتور ة مسعودة خنونة، جامعة منتوري قسنطبة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
* الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الأولى، 2001م، دار هجر، القاهرة.
* ابن عاشور،محمد الطاهر بن محمد ،**التحرير والتنوير**، ( د،ط)، ( د،ت) ،الدار التونسية تونس.
* ابن فارس،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، **معجم مقاييس اللغة**،تحقيق عبد السلام محمد هارون،( د،ط)،1979م،دار الفكر .
* الفخر الرازي، محمد بن عمر التميمي،**مفاتيح الغيب**،الطبعة الأولى،1981م، دار الفكر، بيروت.
* الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيط**،( د،ط)، ( د،ت)، ،مؤسسة الحلبي، القاهرة.
* ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، **تفسير القرآن العظيم**،. تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الأولى،1999م،دار طيبة للنشر والتوزيع .
* مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد حسن، عبدالقادر حامد، النجار، محمد علي، **المعجم الوسيط**، الطبعة الثانية،1972م القاهرة.
* ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، 2004م، دار صادر، بيروت.

1. **- محاضر في معهد الملك عبدالله الثاني لإعداد الدعاة وتأهيل الأئمة، ومشرف تربوي بوزارة التربية والتعليم في الأردن. مشارك في مؤتمرات علمية دولية محكمة، وله أبحاث علمية منشورة في مجالات علمية محكمة.** [↑](#footnote-ref-1)
2. - مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد حسن، عبدالقادر حامد، النجار، محمد علي، المعجم الوسيط، الطبعة الثانية،1972م القاهرة.، مادة(قوم). [↑](#footnote-ref-2)
3. - ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة الثالثة، 2004م، دار صادر، بيروت، مادة( قوم). [↑](#footnote-ref-3)
4. - البقاعي، برهان الدين أبو الحسن إبراهيم بن عمر، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، دار الكتاب الإسلامي القاهرة، ج 7، ص 337. [↑](#footnote-ref-4)
5. - صوكو، سهام، واقع القيم المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة بثانوية بوحنة مسعود فرجيوة ميلة، رسالة ماجستير 2009م إشراف الدكتور ة مسعودة خنونة، جامعة منتوري قسنطبة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. [↑](#footnote-ref-5)
6. - ثابت، خولة، مصادر القيم في الفكر الإسلامي عابد الجابري نموذجًا، رسالة ماجستير 2016م، إشراف حميدي لخضر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ص 14. [↑](#footnote-ref-6)
7. - ابن فارس،أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة،تحقيق عبد السلام محمد هارون (د،ط)،1979م،دار الفكر .مادة( أمن). [↑](#footnote-ref-7)
8. - أبو حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تحقيق الشخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، الطبعة الثالثة،1993م، دار الكتب العلمية، بيروت، ج4، ص 176. [↑](#footnote-ref-8)
9. - الشوكاني، محمد بن علي، فتح القدير، الطبعة الأولى،1414 ه، دار ابن كثير، دمشق، ج1، ص 782. [↑](#footnote-ref-9)
10. - البقاعي، مرجع سبق ذكره، ج 7، ص 167. [↑](#footnote-ref-10)
11. -الشوكاني، مرجع سبق ذكره، ج 2، ص 190. [↑](#footnote-ref-11)
12. -الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي ، الطبعة الأولى، 2001م، دار هجر، القاهرة،ج 17، ص364. [↑](#footnote-ref-12)
13. - الطبري، مرجع سبق ذكره، ج 11، ص 346. [↑](#footnote-ref-13)
14. - ابن عاشور،محمد الطاهر بن محمد ،التحرير والتنوير، ( د،ط)، ( د،ت) ،الدار التونسية ، تونس، ج13، ص 138. [↑](#footnote-ref-14)
15. - ابن عاشور، مرجع سبق ذكره، ج 30، ص 561. [↑](#footnote-ref-15)
16. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة( ألف). [↑](#footnote-ref-16)
17. - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة( ألف). [↑](#footnote-ref-17)
18. - الطبري، مرجع سبق ذكره، ج24، ص 654. [↑](#footnote-ref-18)
19. - الفخر الرازي، محمد بن عمر التميمي،مفاتيح الغيب،الطبعة الأولى،1981م، دار الفكر، بيروت، ج 4، ص 95. [↑](#footnote-ref-19)
20. - الخازن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم ،لباب التأويل في معاني التنزيل، الطبعة الأولى، 1425ه،دار الكتب العلمية، بيروت .ج1، ص79. [↑](#footnote-ref-20)
21. - الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي ،الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ،الطبعة الثانية ،2009، دار المعرفة، بيروت .ص806. [↑](#footnote-ref-21)
22. - الطبري، مرجع سبق ذكره، ج 14، ص 382. [↑](#footnote-ref-22)
23. - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، تفسير القرآن العظيم،. تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الأولى،1999م،دار طيبة للنشر والتوزيع، ج 4، ص 266. [↑](#footnote-ref-23)
24. - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، صحيح البخاري، تحقيق عبدالقادر شيبة الحمد، الطبعة الأولى الرياض، ج2، ص39. [↑](#footnote-ref-24)
25. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره، مادة( سخر). [↑](#footnote-ref-25)
26. - الجوهري، إسماعيل بن حماد ،الصحاح في اللغة،(د،ط)، (د،ت).تحقيق أحمد عبد الغفور عطَّار بيروت، دار الملايين مادة( لمز). [↑](#footnote-ref-26)
27. - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة( نبز). [↑](#footnote-ref-27)
28. - هكذا وردت في النص، ولعل الصواب: غير الجازم. [↑](#footnote-ref-28)
29. - الفيروزأبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط،( د،ط)، ( د،ت)، مؤسسة الحلبي، القاهرة، مادة(ظنن). [↑](#footnote-ref-29)
30. - ابن منظور، مرجع سبق ذكره، مادة( جسس). [↑](#footnote-ref-30)
31. - ابن فارس، مرجع سبق ذكره ، مادة(غيب). [↑](#footnote-ref-31)
32. - الجوهري، مرجع سبق ذكره ، مادة( غيب). [↑](#footnote-ref-32)
33. - ابن كثير، مرجع سبق ذكره، ج 4، ص 277. [↑](#footnote-ref-33)